

واقع الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية) في ريف مركز قضاء المحاويل المشكلات والحلول

م.م. عادل مجيد كسار

جامعة بابل/كلية التربية الأساسية

**The reality of community services in the countryside of Al-Mahaweel  
District Center, problems and solutions .**

**Assistant Teacher College .Adil Mageed Kassar  
College of Basic Education / University of Babylon**

[adil.majed@qu.edu.iq](mailto:adil.majed@qu.edu.iq)

#### Abstract

The aim of the research is to study the reality of community services represented in education and health in the countryside of Al-Mahaweel District Center for the year 2021 AD. Through several educational and health indicators and a study of their criteria to determine the degree of efficiency of these services, the research reached several results, the most important of which is a clear decline in the level of health services, as the majority of the countryside of the Mahaweel Center depends on the Mahaweel General Hospital and the absence of a health center or health house in most villages Which has been studied, as it turns out, there is a clear decline in the level of school services and the lack of a fair distribution of those services, in addition to that, a weakness in their efficiency and that the available ones do not meet the needs of the population in the countryside and not taking into account the growth of the population, as the number of residents of the district and its countryside reached (45072) People according to population estimates for the year 2021, and the research has come up with a set of proposed solutions to address the lack of community services in accordance with Iraqi standards set by the locations of some rural settlements

**Keywords:** services, educational, rural, Mahaweel, center.

#### ملخص البحث :

هدف البحث الى دراسة واقع الخدمات المجتمعية المتمثلة بالتعليمية والصحية في ريف مركز قضاء المحاويل لسنة ٢٠٢١ م . وذلك من خلال عدة مؤشرات تعليمية وصحية ودراسة معاييرها لمعرفة درجة كفاءة هذه الخدمات , قد توصل الي البحث الى عدة نتائج اهمها ، هي تدني واضح في مستوى الخدمات الصحية اذ يعتمد غالبية ريف مركز المحاويل على مستشفى المحاويل العام وعدم وجود مركز صحي او بيت صحي في معظم القرى التي تم دراستها , كما اتضح هناك تدني واضح في مستوى الخدمات المدرسية وعدم التوزيع العادل لتلك الخدمات , إضافة عن ذلك ضعف في كفاءتها كما ان المتوفر منها لا يسد من حاجة السكان في الريف وعدم مراعاة نمو السكان اذ بلغ عدد سكان مركز القضاء وريفه (٤٥٠٧٢) نسمة حسب تقديرات السكان لسنة ٢٠٢١ , وقد خرج البحث بمجموعة من الحلول المقترحة لمعالجة النقص في الخدمات المجتمعية وفقاً للمعايير العراقية التي حددتها مواقع بعض المستوطنات الريفية .

الكلمات المفتاحية : الخدمات ، تعليمية ، الريف ، المحاويل ، المركز.

## المقدمة:

تمثل دراسة الخدمات المجتمعية من المؤشرات الهامة لمعرفة ماهو مدى تقدم المجتمعات وما مستوى تطورها الحضاري والاجتماعي , لتأثيرها على تنمية واستدامة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية والتي تبرز أهميتها على حياة السكان وحاجاتهم المستمرة لهذه الخدمات نلاحظ اهتمام العديد من المختصين سواء على مستوى الباحثين او المؤسسات الحكومية في المجتمعات الحضرية والريفية , اذ لا زال يعاني ريف مركز قضاء المحاول من ضعف في الخدمات المجتمعية وان وجدت فتمتاز بقلّة كفاءتها وعدم التوزيع المكاني العادل وفقاً للمعايير العراقية المعمول بها .

**مشكلة البحث :** تتمثل مشكلة البحث بما يلي :

- ما واقع الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية) في ريف مركز قضاء المحاول ؟ وما توزيعها المكاني ومستوى كفاءتها ؟

**فرضية البحث :** تتمثل فرضية البحث بما يأتي :

- لا يزال هنالك تدني ونقص حاد في الخدمات المجتمعية في ريف مركز قضاء المحاول , فضلاً عن عدم العدالة في التوزيع المكاني للخدمات .

**منهج البحث :**

تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة التوزيع المكاني للظاهرة المدروسة وتحليلها فضلاً عن استخدام نظم المعلومات الجغرافية (Gis) في رسم الخرائط والتعرف على مواقع الخدمات المجتمعية في ريف مركز قضاء المحاول , فضلاً عن الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية لمدراء المدارس والمسؤولين ذوي الاختصاص .

**هدف البحث :**

يهدف البحث الى التعرف على واقع الخدمات المجتمعية ( التعليمية والصحية ) في ريف مركز قضاء المحاول وما هو مستوى كفاءتها والسعي لوضع الحلول المناسبة ومحاولة تميمتها , ووضع هذه الدراسة امام المسؤولين والمختصين في التخطيط والتنمية لغرض معالجة اهم تلك المشاكل .

**بيانات البحث :**

اعتمد البحث على المصادر المكتبية والبيانات المستحصلة من الدوائر الرسمية , واستكملت بيانات البحث بالدراسة الميدانية المتمثلة بالملاحظة والمقابلات الشخصية , إضافة الى الاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية في تحديد مواقع المدارس والمراكز الصحية في منطقة البحث.

**حدود البحث :**

تمثلت الحدود الموضوعية للبحث بدراسة واقع الخدمات المجتمعية في ريف مركز قضاء المحاول للعام ٢٠٢١م . اما الحدود المكانية فتمثلت بريف مركز قضاء المحاول التي تقع في الجزء الشرقي والشمال الشرقي من محافظة بابل الواقع وسط العراق , ويقع فلكياً بين دائرتي عرض (٣٢.٤٠) شمالاً وبين خطي طول (٤٤.٢٤) شرقاً والباغة مساحته (٤٢٩٥) هكتار وشملت (١٢) قرية تحيط بمدينة المحاول . اما الحدود الزمانية للبحث فتركزت على البيانات الرسمية والدراسة الميدانية لعام ٢٠٢١ .

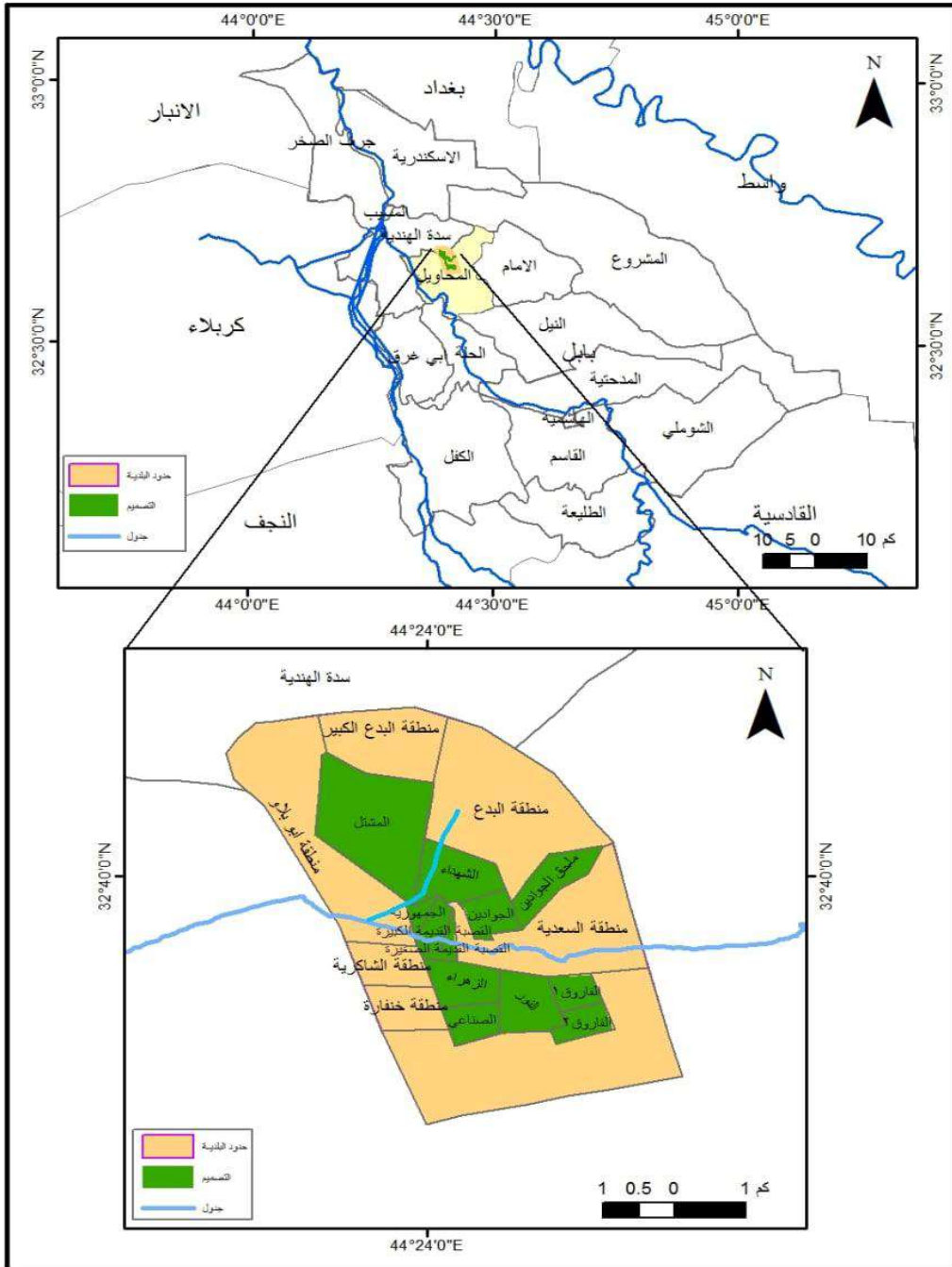
**هيكلية البحث:**

يقع البحث في مقدمة شملت الاطار النظري للبحث ومبشرين، فضلا عن الاستنتاجات والمقترحات وقائمة من الهوامش والمصادر، اذ تناول المبحث الاول نبذة موجزة عن سكان ريف مركز قضاء المحاول ودراسة واقع التوزيع

المكاني للخدمات المجتمعية المتمثلة بالتعليم والصحة، اما المبحث الثاني خصص لدراسة كفاءة الخدمات الوظيفية للخدمات التعليمية والصحية وفقاً للمعايير العراقية المعمول بها.

### خريطة (١)

الموقع الجغرافي لمركز قضاء المحاويل ووحداته الإدارية والقرى التابعة له من محافظة بابل



- ١- المصدر : الباحث اعتمادا على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية تخطيط بابل، شعبة GIS، ٢٠٢١.
- ٢- المخطط الأساس لمدينة المحاويل، مقياس الرسم (١: ١٠٠٠٠) ٢٠١٥.

## المبحث الأول

### (واقع التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية)

#### أولاً: الخدمات التعليمية :

تعد من البنى الارتكازية الأساسية التي يسعى ويحرص الانسان على توفيرها في المستوطنات الريفية , اذ تسعى الدولة الى تقديمها في سبيل تحسين حالة الفرد في الريف وتحقيق جانب الرفاهية وتوزيعها بشكل عادل بين جميع افراد المجتمع داخل البلد الواحد , وذلك لأهميتها في بناء وتنمية القدرات البشرية المنتجة ليكون باستطاعتهم على تأدية دورهم في الحياة بشكل جيد , وعليه يمكن تقسيم تلك البرامج التنموية من حيث مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية الوظيفية<sup>(١)</sup> .

إذاً لابد من وجود تخطيط مسبق لهذه الخدمات التي يعد الانسان أساس الوجود لتلك الخدمات فمن خلالها يستطيع الانسان ان يؤدي دوره في الحياة بشكل طبيعي من خلال توفر البنى الارتكازية وعلى رأس تلك الخدمات هي الخدمات التعليمية , ومن خلال دراسة توزيع الخدمات التعليمية في ريف مركز قضاء المحاويل نلاحظ ان الانسان دائماً محب للاستطلاع فهو دائماً يسعى لمعرفة المناطق والاقاليم المختلفة البعيدة عن بيئته المعرفة والتي لا تتم الا عن طريق التعليم الرسمي او عن طريق غير رسمي لفترات طويلة وعلم الجغرافيا يهتم بالدرجة الأولى بهذه المعرفة داخل اطار علمي فهو يهتم بتحديد التوزيعات المكانية للظواهر وتحليلها وارتباطاتها المكانية كما تظهر على سطح الأرض<sup>(٢)</sup> . اذ بقي التحليل المكاني العلاقات المكانية والاستفادة منها وادراك أسباب وجود وتوزيع الظواهر على سطح الأرض ومحاولة التنبأ لسلوك تلك الظواهر في المستقبل<sup>(٣)</sup> فمن الضروري التعرف على طريقة توزيع هذه المؤسسات ومتغيراتها على مستوى المناطق الريفية التابعة الى كل وحدة إدارية ومقدار التباين في التوزيع المكاني لتلك المؤسسات وتمثيلها على الخرائط , قد تم اجراء مسح ميداني لجميع المؤسسات التعليمية في ريف مركز قضاء المحاويل لمعرفة واقع تلك الخدمات في منطقة الدراسة

(1) بشرا إبراهيم لطيف وزملائه وآخرون, خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التنموية), ط١, المؤسسة الحديثة للكتاب, ٢٠٠٩, ص٢٢.

(٢) عوض يوسف الحداد, دليل البحث الجغرافي العلمي, ط١, المكتبة الوطنية بنغازي , ٢٠٠٣ , ص٢١.

(٣) كامل كاظم بشير الكناني, احمد عبد السلام خشن الجابري, استخدام منهجية التحليل المكاني في تقييم الملائمة للتوسع الحضري لمدينة الكوت, مجلة كلية التربية, العدد الثاني عشر , ٢٠١٢ , ص٢٤٣.

جدول (١)

التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في ريف مركز قضاء المحاول لسنة ٢٠٢١

ت	اسم القرية	عدد السكان	روضة	ابتدائية	متوسط	ثانوية
١	البدع الصغير	١٩٥٠	-	١	-	-
٢	البدع الكبير	٣٢١٥	-	١	-	-
٣	ابوبلاو	٢٣٠٠	-	١	-	-
٤	الشيتية	١٧٨٧	-	١	-	-
٥	البومصطفى	٢٦٤٥	-	١	١	-
٦	السعيدية	٣١٩٧	-	١	١	-
٧	خنفارة	٢٤٢٥	-	١	-	-
٨	دولية	١٣٢٦	-	١	١	-
٩	البوعنوان	٣٥٤٣	-	١	-	-
10	الشاكرية	١٩٧٨	-	-	-	-
11	ضبيعة	١٢٤٤	-	١	-	-
12	الجزرة	١١٠٠	-	١	-	-
13	الدليمات	٢٥٧١	-	١	-	-
14	قرية سيد صادق	١٢٧٩	-	-	-	-
15	زين العابدين	١٣٦٩	-	١	-	-
	المجموع	٣١٩٢٢	٠	١٣	٣	٠

المصدر: ١- وزارة التربية، مديرية تربية بابل، قسم تربية المحاول، شعبة التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بابل، تقديرات السكان لسنة ٢٠٢١، بيانات غير منشورة.

اولاً: مرحلة رياض الأطفال:

تهتم هذه المرحلة بتنمية قدرات الأطفال الفعلية وتسبق المرحلة الابتدائية، يتراوح أعمارهم بين (٤-٥) سنوات (١) وتعد الروضة بمثابة الجسر المتين لايصال الطفل من أفكاره او عقلته المحدودة والبسيطة الى مكان اكثر انفتاحاً لكي لايشعر بالانتقال المفاجئ من البيت الى المرحلة الابتدائية وبالرغم من أهميتها لكن بالنظر الى جدول

(١) عباس فاضل السعدي، التغير الكمي والنوعي للخدمات التعليمية في العراق، مجلة دراسات الأجيال، العدد الأول، بغداد، ١٩٩٠، ص ٢١٠.

(١) يلاحظ ينعدم وجودها في منطقة البحث , بسبب عدم الاهتمام في تنمية المناطق الريفية وعدم الاهتمام بالواقع التعليمي في أولى خطوات التعليم وهذا بحد ذاته مؤثر سلبي يحسب على المخططين والمسؤولين في الدوائر التربوية والحكومة المحلية في قضاء المحاول , ومن اجل تنمية قدرات الأطفال ونحن في عصر تكنولوجيا المعلومات اصبح ملحاً إقامة رياض أطفال في المناطق الريفية والسعي الى نشر الوعي في المجتمعات الريفية واهمية هذه المرحلة في التعليم .  
ثانياً: المرحلة الابتدائية:

يعد التعليم الابتدائي الأساس الذي يستند عليه جميع المراحل التعليمية الأخرى وتعد من الركائز الأساسية لها (١) فهي فترة العمر التكويني اذ يكون التلاميذ في هذه الفترة مهئين نفسياً ويتدربون على المعرفة والمهارات الفردية (٢) . وبذلك اصبح التعليم احد الوسائل المهمة اذ عن طريقه يتم الغاء الامية ويتحقق المعرفة الأولية بالاشياء المتعلقة بالمحيط المادي والبشري , اذ لا يمكن تجاوز دوره في تكوين الانسان وتكوين المواطن , واصبح الالتحاق بالمرحلة الابتدائية وضمان الاستمرار فيها مصدر أساس لاكتساب مهارات القراءة والكتابة , ولكي يتحقق ذلك يجب ان يكون هنالك جودة في التعليم والذي من خلاله نضمن اجادة جميع التلاميذ لهذه المهارات بالفعل , اما اذا كانت النوعية ضعيفة في التعليم تساهم في ضعف التحصيل التعليمي وترفع من معدلات التسرب المدرسي والرسوب ولهذا سيصبح العديد من الأطفال معرضين الى الامية والارتداد اليها حتى يفقد عدة سنوات في المدرسة .

١- اعداد المدارس: بلغ عدد المدارس الابتدائية في ريف مركز قضاء المحاول للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ (١٩ مدرسة ابتدائية ) جدول (٢) وتوزعت بواقع (٧) مدارس للبنين و (٧) مدارس للبنات و (٥) مدارس مختلطة , مع وجود اختلافات مكانية في تواجد المدارس في قرى مراكز المحاول . قد توزعت هذه المدارس على (١٢) قرية من اصل (١٥) قرية في أي بنسبة (٨٠%) من ريف مركز المحاول , اذ بلغ قرى ( البدع الصغير , البدع الكبير , الشيتية , السعيدية , دولبية , الجزيرة , البوعلون ) مدرستين لكل قرية على التوالي .

## جدول (٢)

التوزيع المكاني لأعداد المدارس الابتدائية والتلاميذ والمعلمين والشعب الدراسية في ريف مركز قضاء المحاول

للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

ت	اسم القرية	عدد المدارس			عدد التلاميذ			عدد المعلمين			
		ذكور	اناث	مختلط	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
١	البدع الصغير	١	١	٠	٢	٤٩٥	٥٠٧	١٠٠٢	٢٣	١٩	٢٢
٢	البدع الصغير	١	١	٠	٢	٣٨٣	٣١٥	٦٩٨	١٧	١٢	٢٩
٣	ابوبلاو	٠	٠	١	١	١٨٠	١٧٢	٣٥٢	١٣	٥	١٨
٤	الشيتية	١	١	٠	٢	٢٣٧	٢٢٢	٤٥٩	١٢١	١٠	٢٢
٥	البومصطفى	٠	٠	١	١	٢٨١	١٥٠	٤٣١	١١	٦	١٧
٦	السعيدية	١	١	٠	٢	٥٨٨	٥٠٥	١٠٩٣	٢٢	٢٢	٤٤
٧	خنفارة	٠	٠	١	١	١٣٠	١٠٠	٢٣٠	٩	٥	١٤
٨	دولبية	١	١	٠	٢	٤٦٧	٤٦٥	٩٣٢	١٩	١٨	٣٧

(١) المصدر نفسه , ص ٢١٠ .

(٢) S.A.salim bash and digumant ibhask arerao < method of teaching geography < new Delhi ,

2004 , P188

٩	معن بن زائدة	٠	٠	١	١	١٦٥	١٠٠	٢٦٥	٩	٨	١٧	١٣
١٠	الجزرة	١	١	٢	٢	٢١٥	٢١٩	٤٣٤	١٤	١٠	٢٤	١٢
١١	البوعنوان	١	١	٢	٢	٣٧٦	٣٨٩	٧٦٥	١٢	١٦	٢٨	٢٠
١٢	الريف الزاهر	٠	٠	١	١	١٩٠	١٧٢	٣٦٢	١١	٤	١٥	٥
	المجموع	٧	٧	١٩	١٩	٣٧٠٧	٣٣١٦	٧٠٢٣	١٧٢	١٣٥	٣٠٧	١٧٦
	نسبة التلاميذ%					٥٣%	٤٧%	١٠٠%	٥٦%	٤٤%	١٠٠%	

المصدر : (١) الباحث اعتماداً على مديرية تربية بابل , قسم تربية المحاول , قسم التخطيط , بيانات ( غير منشورة ) لسنة ٢٠٢١

(٢) الدراسة الميدانية .

في حين بلغ نصيب قرى ( ابوبلاو , البومصطفى, خنفارة , دولبية , الريف الزاهر ) مدرسة واحدة لكل قرية على التوالي وتكون مختلطة بنين وبنات , ويتبين من الجدول (٢) ان (١٠) قرى قد جاءت متساوية من حيث التوزيع للمدارس اذ احتلت كل قرية مدرستين ويكون فيها مدرسة خاصة بالبنين والثانية بالذكور , في حين احتلت (٥ قرى ) على مدرسة واحدة فقط وهي مختلطة بنين وبنات , يتضح هنالك نقص واضح في نسبة المدارس اذ يوجد ثلاثة قرى تخلوا من المدارس الابتدائية ويتم الاعتماد على المدارس الموجودة في القرى المجاورة لهم , إضافة عن ذلك وجود المدارس المختلطة في الريف ينعكس سلباً على الواقع التربوي اذ العديد من سكان الريف لا يحبذون الجمع بين البنين والبنات في دوام مختلط .

وهذا دليل على ضعف في التخطيط التربوي وعدم التشجيع في فتح المدارس وتوزيعها بشكل عادل وصحيح , بطبيعة الحال سوف ينعكس سلباً على التخلف في الواقع التربوي فضلاً عن انتشار الامية بين افراد المجتمع الريفي لان المرحلة الابتدائية تعد من اهم مراحل السلم التعليمي, اذ من خلالها يتعلم الفرد القراءة والكتابة في حين ان الامي سيكون معرض الى الضياع وعدم الانسجام مع محيطه لأنه يفقد اهم وسائل التواصل ما بين الناس وهو العلم, وبهذا سوف تنعكس التنمية وتراجع الى الوراء بالرغم من ان التعليم هو من حقوق الانسان.

٢- عدد التلاميذ:

بلغ مجموع التلاميذ في المرحلة الابتدائية في ريف مركز قضاء المحاول للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ (٧٠٢٣) تلميذ وتلميذة ويشكلون نسبة (٢٤%) من مجموع سكانهم البالغ (٣١٩٢٢) نسمة حسب تقديرات السكان لسنة ٢٠٢١ , منهم (٣٧٠٧) تلميذ مقابل (٣٣١٦) تلميذة ينظر جدول (٢) , يلاحظ هنالك تباين في عدد التلاميذ الملتحقين الى المدارس من قرية لآخرى , اذ احتلت قرية السعيدية المرتبة الاولى وبلغ (١٠٩٣) تلميذ , في حين جاء بالمرتبة الاخيرة بعدد التلاميذ الملتحقين هو قرية خنفارة بواقع (٢٣٠) تلميذ وان السبب هو كون المدرسة مختلطة لا يحبذ اغلب أهالي القرية من ذهاب أبنائهم الى المدرسة بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية التي أورثوها من آباءهم .

٣- عدد المعلمين:

بلغ عدد المعلمين من كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ في المدارس الابتدائية في ريف مركز قضاء المحاول (٣٠٧) منهم (١٧٢) معلم مقابل (١٣٥) معلمة ينظر جدول (٢) وكانت نسبة المعلمين الذكور (٥٦%) ونسبة المعلمات (٤٤%) من المجموع الكلي للكادر التدريسي للمدارس الابتدائية في منطقة البحث , اما

عدد الشعب الدراسية فقد بلغ ( ١٧٦ ) شعبة دراسية موزعة على (١٩) مدرسة ابتدائية حسب الجدول (٢) في منطقة البحث للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

#### ثالثاً : المرحلة الثانوية :

يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتابعتين متوسط واعدادي مدة كل منهما ثلاث سنوات، ويكون الدوام في المدارس الثانوية كاملاً ويراعي فيه الخطط الدراسية ، وتعمل الهيئة الدراسية على انشاء خطة سنوية للمواد الدراسية التي يتولى تدريسها في كل صف من الصفوف تضمن وصفاً مجملاً للمهام التي يعتزم القيام بها في العام الدراسي <sup>(١)</sup> ، يمكن الإشارة الى واقع الخدمات التعليمية للمرحلة الثانوية في ريف مركز قضاء المحاول و هي كالآتي:

١- عدد المدارس : بلغ مجموع المدارس الثانوية في منطقة البحث للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ (٣) مدارس فقط ينظر جدول (٣) وجاءت بواقع مدرسة واحدة مختلطة للذكور ولاناث <sup>(\*)</sup>، ومن خلال الدراسة الميدانية وملاحظة الباحث ان اغلب سكان الريف يلتحقون في المدارس الخاصة بالمدينة وذلك لان الريف يقتصر للمدارس الثانوية وهذا بدوره أدى الى زيادة الهدر وزيادة معدلات التسرب من المدارس لبعدها المسافة التي يقطعها الطالب الى مراكز النواحي او القرى التي تتوافر فيها خدمة اذ بلغ عدد الطلبة الذين لم يلتحقوا بالمدارس الثانوية (٣١٧) طالب وطالبة لسنة ٢٠٢٠ وهذا يحتاج الى وسيلة نقل ومن ثم يؤدي الى تكاليف تنعكس سلباً على الوضع الاقتصادي والمعاشي للعائلة في ريف مركز قضاء المحاول ،

#### جدول (٣)

التوزيع المكاني لاعداد المدارس الثانوية في ريف مركز قضاء المحاول للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

ت	اسم القرية	عدد المدارس الثانوية				عدد الطلاب			عدد المدرسين		
		مجموع	مختلط	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور	مجموع	اناث	ذكور
١	السعيدية	١	١	٠	١٥٠	٧٠	٢٢٠	١٣	٧	٢٠	
٢	البومصطفى	١	١	٠	٢٧٠	١٠٥	٣٧٥	٨	٣	١١	
٣	دولبية	١	١	٠	١٨٥	٩٠	٢٧٥	١٢	٦	١٨	
	المجموع	٣	٣	٠	٦٠٥	٢٦٥	٧٨٠	٣٣	١٦	٤٩	

المصدر : (١) الباحث اعتماداً على مديرية تربية بابل ، قسم تربية المحاول ، قسم التخطيط ، بيانات ( غير منشورة ) لسنة ٢٠٢١

(٢) الدراسة الميدانية (ينعدم وجود المدارس المتوسطة في بعض قرى ريف مركز قضاء المحاول لذلك

استثنت من الجدول )

٢- عدد الطلاب : بلغ عدد الطلاب في ريف مركز قضاء المحاول للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ (٧٨٠) طالب وطالبة جدول (٣) وهذا العدد قليل جداً مقارنة بسكان ريف مركز المحاول اذ لايشكلون سوى نسبة (٨%) من الطلبة الملتحقين بالدراسة في عمر (١٢-١٨) سنة\* ، اما على مستوى القرى فقد بلغ عدد طلاب قرية السعيدية (٢٢٠) طالب و طالبة وفي قرية البومصطفى بلغ عدد الطلبة (٣٧٥) طالب وطالبة ، في حين بلغ طلبة قرية دولبية (٢٧٥) طالب وطالبة اما باقي القرى فلاتوجد فيها مدارس ثانوية وانما يلتحق اغلب طلابها الى المدارس في المدينة او القرية من منطقة سكانهم .

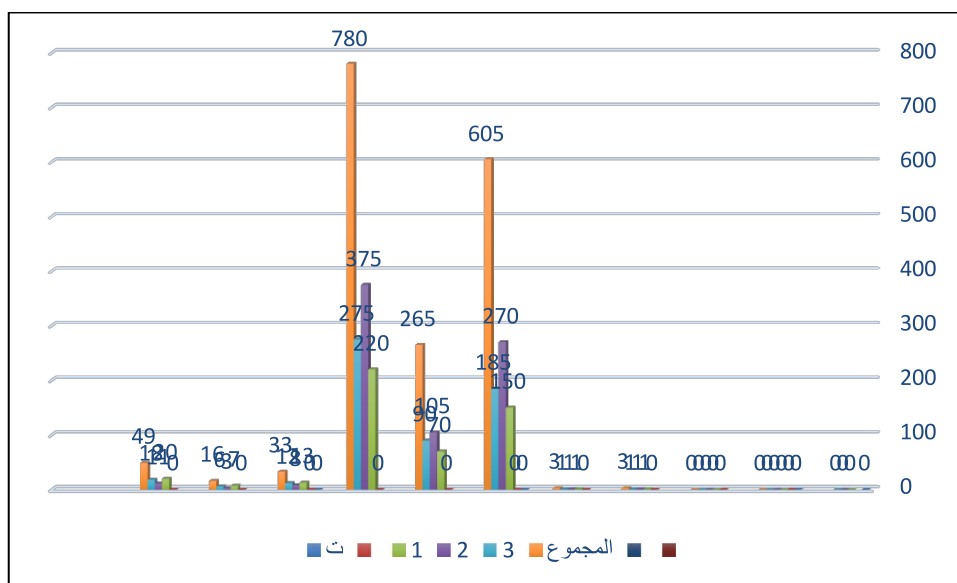
(١) جمال اسعد مزعل ، مصدر سابق ، ص١٤٧-١٥٠ .



٣- عدد المدرسين : بلغ مجموع المدرسين (٤٩) مدرس ومدرسة وبلغ عدد المدرسين الذكور (٣٣) مدرس وعدد المدرسات (١٦) اما توزيعهم على عدد المدارس الموجودة في ريف مركز المحاويل جاءت قرية السعيدية بواقع (٢٠) مدرس ومدرسة ثم قرية دوليبة (١٨) مدرس ومدرسة وجاءت ثالثاً قرية البومصطفى بواقع (١١) مدرس ومدرسة لعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

شكل (١)

التوزيع المكاني لاعداد المدارس الثانوية في ريف مركز قضاء المحاويل للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١



المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (٣)

(\* ينعدم وجود المدارس الإعدادية في منطقة البحث لذلك استثنيت من قبل الباحث ومن ثم التطرق الى المدارس الثانوية فقط.

(\*\* مديرية تربية بابل , قسم تربية المحاويل , وحدة التخطيط , بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢١ .

٤- عدد الشعب : بلغ عدد الشعب في المدارس الثانوية في ريف مركز المحاويل (٢٣) شعبة دراسية توزعت بواقع (١١) شعبة دراسية في قرية البومصطفى و (٧) شعبة دراسية في قرية دوليبة , وجاءت اخيراً قرية السعيدية بواقع (٥) شعبة دراسية , وهو عدد قليل جداً يؤشر عمق تردي وضعف هذا المستوى من الخدمات التعليمية , اذ يحتاج الى وقفة ودراسة حقيقية لتطويرها وتنميتها , اذ يخلو عدد من قرى ريف المحاويل الى العديد من المدارس المتوسطة والاعدادية والتي تتطوي تحت مسمى المدارس الثانوية , ويعد هذا احد الأسباب التي تؤدي الى تدهور وتدني التعليم في منطقة الدراسة , هذا دليل على عدم مواكبة حجم الزيادة السكانية والتي يرافقها زيادة في عدد المدارس وتأخر التنمية وتراجع المستوى التعليمي لسكان الريف , اذ يتضح من خلال الجدول (٣) ان منطقة البحث تعاني من النقص الكبير في المدارس الثانوية التي توزعت في ثلاث قرى فقط وذات الدوام المختلط للطلبة ذكور واناث وهذا بدوره ينعكس سلباً على سكان الريف , اذ لا يحبذ العديد من سكان القرى في زج أبنائهم في مثل هذه المدارس بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية التي ينتمي اليها سكان الريف , اذاً لا بد من وقفة جادة من قبل المسؤولين في الحكومة المحلية لقضاء المحاويل النظر في مواكبة وتطوير الريف في جانب الخدمات التعليمية .

### المبحث الثاني

#### الكفاءة الوظيفية للخدمات المجتمعية في ريف مركز قضاء المحاول

أولاً : كفاءة المؤسسات التعليمية :

تعرف معايير التخطيط على انها أدوات او مقاييس فنية لتحديد كم الخدمات المقترح توطئها مستقبلاً في البيئة العمرانية لتصبح بيئة متوازنة مستديمة (١) فهي مجموعة درجات مبنية على نتائج اختبار لمجموعة مرجعية خارجية مثل اشخاص قاموا بالاختبار لغرض التعبير عن عطاء معلومات مقارنة تستخدم لاجل تفسير النتائج في المستقبل (٢) وفي سبيل النهوض بواقع الخدمات في أي منطقة تتم مقارنتها بتلك المعايير ومن ثم تحديد مدى تطورها او تراجعها (٣) من خلال ذلك تعني معايير التخطيط هي الوضع الأفضل والمنشود والذي من خلاله ان تكون او تأسس الخدمات .

#### جدول (٤)

##### المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية في العراق

ابعاد المعايير التخطيطية					المؤشر
المرحلة الثانوية	المرحلة الإعدادية	المرحلة المتوسطة	المرحلة الابتدائية	مرحلة رياض الأطفال	
٥٥٠	٥٢٧	٥٢٦	٣٦٠	١٥٠	تلميذ / مدرسة
٢٠	١٧	١٨	٢٠	٢٥	تلميذ/معلم
٣٤	٣٠	٣٠	٣٠	٢٥	تلميذ/شعبة
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	عدد السكان المخدومين (نسمة)
٢٦-٢١	-----	٢٦-٢١	٢٣-١٨	-----	حصة المتعلم من المساحة الكلية للمبنى م/٢
١٠٠٠٠-٨٠٠٠	-----	-----	٤٠٠٠-٣٠٠٠	٤٥٠-١٥٠	الحد الأعلى لمسافة الوصول من المسكن الى المؤسسة التعليمية م/٢
٢٢-١٥	-----	-----	١٠-٥	٥-٢	الفترة الزمنية التي يحتاجها المتعلم للانتقال من المسكن الى المؤسسة التعليمية مشياً على الاقدام / بالدقيقة

المصدر (١): جمهورية العراق , وزارة التخطيط , اعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن , بغداد , ١٩٨٣ , ص ٣٤ .

(٢) جمهورية العراق , وزارة التربية , خطة التنمية التربوية للاعوام (١٩٩٤-٢٠٠٥) .

(٣) يوسف يحيى طعماس , المعايير البيئية في تخطيط رياض الأطفال في العراق , مجلة دراسات

الأجيال , العدد ٤ , السنة ١٩٨٦ , ص ١٠٢ .

(١) عثمان محمد غنيم , مصدر سابق , ص ٤٤ .

(٢) فؤاد سليمان قلادة , الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم , ط١ , مكتبة بيان المعرفة , الإسكندرية , ٢٠٠٥ , ص ٢٦٠ .

(٣) خلف حسين علي الدليمي , تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية , ط١ , دار الصفا للنشر , عمان , ٢٠٠٩ , ص ٩٤ .

أولاً: المعايير التربوية :

#### ١- المعايير التربوية للمرحلة الابتدائية:

أ- معيار تلميذ /مدرسة: تعد المدرسة من المؤسسات التربوية والتعليمية ذات الأهمية البارزة في حياة الانسان وتأتي أهميتها وتأثيرها في المرتبة الثانية بعد الاسرة باعتبارها حجر الأساس لحياة الانسان من خلالها ينمي المعارف والعلوم الإنسانية لدى الفرد وهي المؤسسة الأولى التي من خلالها تخرج أجيال واعية تسعى للبناء والازدهار وتطوير المجتمع<sup>(١)</sup>.

من خلال الجدول (٥) تبين ان معدل التلاميذ في كل مدرسة في ريف مركز قضاء المحاويل للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) (٣٧٠ تلميذاً/ للمدرسة الواحدة ) وهذا ليس بمعناه ان مؤشر تلميذ/ مدرسة هو مؤشر غير إيجابي لانه اعلى من المعيار المطلوب , اما على مستوى القرى فقد تبين ان مؤشر (٦) قرى وهي البدع الكبير وابوبلاو والثبتيية وخنقارة ودولبية والجزرة قد جاءت ضمن المعيار المقبول اذ تتراوح عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة ( ٢٣٠-٢٦٥) تلميذ/ مدرسة , في حين جاءت (٥) مدارس خارج المعيار المحلي لعدد التلاميذ وهي قرى (البدع الكبير والسعيدية ودولبية والبوعلون والريف الزاهر) اذ تراوح عدد التلميذ/مدرسة (٣٦٢ - ٥٠١) تلميذ في المدرسة الواحدة وهذا دليل على ان المعيار المحدد غير إيجابي لانه اعلى من المعيار المطلوب في اغلب مدارسها ,وان السبب في ارتفاع هذا المؤشر في بعض القرى المذكورة هو ناتج عن الاعتماد على قرى أخرى مجاورة على مدارس هذه القرى على الرغم ان الدوام مزدوج في بعض هذه المدارس الذي ينقسم فيها التلاميذ على قسمين ذكور واناث.

نستنتج مما سبق ان انخفاض مؤشر/تلميذ/مدرسة دون المعيار المطلوب في المدارس على مستوى قرى ريف مركز قضاء المحاويل لا تعاني من نقص في عدد المدارس وذلك لان اغلب المدارس هي مزدوجة ليست مستقلة في بناية خاصة لها وهذا حتى يسهم في انخفاض مؤشر تلميذ/ مدرسة دون المعيار يعد حالة إيجابية، ولكن لو كانت نسبة الالتحاق عالية لشهدنا ارتفاع في المؤشر ولكن المشكلة تبدوا واضحة على مستوى القرى ,اذ وجد ان هنالك عدد كبير من القرى بلغ المؤشر فيها اعلى من المعيار مما شكل خللاً ونقص في عدد المدارس الابتدائية وسوء توزيعها من قبل الجهات المختصة وانعكاس هذا الخلل على حياة الناس .

ب- معيار تلميذ/ معلم : يعد التلميذ ركن من اركان العملية التربوية وهو المركز الرئيس الذي يسلط عليه الضوء فالمناهج نفسها توضع من اجله وان الاهتمام بهم وتعليمهم وتأهيلهم وتمكينهم ومن ثم استثمار طاقاتهم فيما يعود بالنفع عليهم وعلى تنمية مجتمعهم فيما بعد في حين يعد المعلم المؤهل في المدرسة والعنصر الذي يعطي المدرسة القدرة على القيام بدورها التربوي والعلمي بكفاءة عالية ,

اذ له مكانة متميزة في العملية التربوية بجميع ابعادها ويساعد في الحفاظ على صحة التلاميذ الجسدية والنفسية بما يقدمه من توعية للتلاميذ ويشجعهم ويرشدهم للحقيقة , فمهمته الاسهام في نمو المجتمع ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً<sup>(٢)</sup>, من خلال الجدول (٥) تبين ان مؤشر تلميذ/معلم في ريف مركز المحاويل للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ البالغ (١٩) تلميذ/معلم لكن توجد فيه (٤) مدارس اعلى من المعيار المحدد تلميذ

(١) خالد إسماعيل غنيم , مشكلات تربوية معاصرة , ط١, مركز الكتاب الاكاديمي , عمان , ٢٠٠٦, ص٢٦ .

(٢) خالد إسماعيل غنيم ,مصدر سابق, ص١٣٠ .

لمدرسة، اذ بلغ المؤشر في مدرسة البدع الصغير (٢٦) تلميذ/معلم والسعيدية (٢٧) معلم/تلميذ ودوليبه بلغ (٢٣) معلم/ تلميذ .

نستنتج مما سبق ان مؤشر تلميذ / معلم الذي يكون مطابق للمعيار او اقل منه فانه يحقق كفاءة عالية اذ يكون المعلم قادراً على متابعة تلاميذه بصورة دقيقة ومباشرة وبذلك يساهم في رفع مستواهم العلمي ، في حين ارتفاع المؤشر من المعيار المعتمد فانه يكون العكس ، ويتطلب من المديرية العامة لتربية بابل وقسم تربية المحاويل إعادة توزيع الكادر التعليمي بصورة عادلة وحسب اعداد التلاميذ في المدرسة في منطقة البحث لتكون هناك عدالة في توزيعهم ، إضافة عن ذلك التوجه الى التعيين لتوفير كوادر تعليمية جديدة لسد النقص الحاصل في تلك المدارس خاصة في قرى البدع الصغير والسعيدية ودوليبه ، وعلى الرغم من ان الحاجة قد تكاد تكون قليلة ولكن تسبب خللاً في العملية التعليمية .

#### جدول (٥)

المؤشرات التربوية للمرحلة الابتدائية في ريف مركز قضاء المحاويل للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

المصدر: الباحث اعتماداً على ١- وزارة التربية، مديرية تربية بابل ،قسم تربية المحاويل ، شعبة التخطيط التربوي ،

ت	اسم القرية	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	مؤشر تلميذ/مدرسة	مؤشر معلم/تلميذ	مؤشر تلميذ/شعبة
١	البدع الصغير	٢	١٠٠٢	٢٢	٢٤	٥٠١	٢٦	٤٠
٢	البدع الكبير	٢	٦٩٨	٢٩	٢٢	٣٤٩	١٨	٣٠
٣	ابوبلاو	١	٣٥٢	١٨	٦	٣٥٢	١٨	٥٨
٤	الشينية	٢	٤٥٩	٢٢	١٢	٢٣٠	١٢	٣٨
٥	البومصطفى	١	٤٣١	١٧	١٣	٤٣١	٢٢	٣٣
٦	السعيدية	٢	١٠٩٣	٤٤	٢٤	٥٤٧	٢٧	٤٦
٧	خنفارة	١	٢٣٠	١٤	٦	٢٣٠	١٢	٣٨
٨	دوليبه	٢	٩٣٢	٣٧	١٩	٤٦٦	٢٣	٤٩
٩	معن بن زائدة	١	٢٦٥	١٧	١٣	٢٦٥	١٣	٢٠
١٠	الجزرة	٢	٤٣٤	٢٤	١٢	٢١٧	١١	٣٦
١١	البوعوان	٢	٧٦٥	٢٨	٢٠	٣٨٣	١٩	٣٨
١٢	الريف الزاهر	١	٣٦٢	١٥	٥	٣٦٢	١٨	٧٢
	المجموع	١٩	٧٠٢٣	٢٨٧	١٧٦	٣٧٠	١٩	٣٩

بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٠ . ٢- الدراسة الميدانية، مقابلة شخصية مع رئيس ملاحظين عادل كتاب ، وحدة التعليم الابتدائي، قسم تربية المحاويل ، لسنة ٢٠٢١ .

ج - معيار تلميذ / شعبة : يعد عدد التلاميذ في كل شعبة جزء من الخدمة المقدمة للتلاميذ والطلبة ، واذا تجاوز عدد التلاميذ المعيار المحدد والبالغ (٣٠) تلميذ/شعبة فيعد حينئذ غير جيد اذ يتسبب في ازدحام التلاميذ داخل الشعبة الواحدة فالطالب لن يحصل على المعلومة بالشكل الصحيح وهذا بدوره يؤثر على تدهور نوعية التعليم فضلاً عن العبئ الذي يتحمله المعلم ولن يكون باستطاعته إدارة والتعامل مع كافة التلاميذ والاجابة عن تساؤلاتهم إضافة الى انعكاس العدد الكبير على الجانب الصحي ، اذ بلغ مؤشر تلميذ/شعبة في مدارس ريف مركز قضاء المحاويل للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ (٤٠) تلميذ/شعبة وهو اعلى من المعيار المحدد لوجود (١١) مدرسة من اصل (١٩) مدرسة هي اعلى من المستوى المطلوب ، وهذا دليل على ان الكثافة العالية للتلاميذ داخل الصف الواحد تعمل كمعوق يحول دون تمكين المعلمين والمعلمات من أداء الدرس بالشكل

المطلوب ولن يحصل الطالب على المعلومة بشكل صحيح مع وجود (٤٠-٥٠) تلميذ فذلك يشكل عبئاً على المعلم والتلميذ بشكل خاص اذ يؤدي الى تدني المستوى التعليمي فضلاً عن انتقال بعض الامراض بسبب الازدحام في الشعبة الواحدة ما بين التلاميذ .  
ثانياً: المعايير التربوية للمرحلة المتوسطة والثانوية:

أ- معيار طالب/مدرسة: يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتاليتين متوسط واعدادي مدة كل منهما ثلاث سنوات مما يعني في مرحلة المتوسطة يكون اكتشاف لقابليات وأدراك الطلبة وميولهم وتوجهاتهم ومواصلة الاهتمام بأسس تشمل المعرفة و المهارات والتوجهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيداً للمرحلة التالية من الحياة العلمية , اما في المرحلة الإعدادية يعني ترسيخ كل ماتم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ اعلى من المعرفة والمهارة مع تنوع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية , ان اغلب مدارس ريف مركز قضاء المحاويل تكون ذات نظام ثانوي وهي دمج في المدرسة الواحدة يوجد مرحلة متوسطة ومرحلة ثانوية ومن خلال الجدول (٦) تبين ان معدل طالب/مدرسة في ريف مركز قضاء المحاويل للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ قد بلغ (٣٦١)طالب/ مدرسة وهو اقل من المعيار المعتمد (٥٥٠) طالب /مدرسة , اما على مستوى القرى فقد تباينت مؤشرات طالب/مدرسة من مختلف مدارس ريف منطقة البحث فقد جاءت منطقة البدع الكبير في مدرسة التضامن بمؤشر عالي وهو (٧٨٠) طالب في المدرسة وهو خارج المعيار المعمول به في العراق اما باقي المدارس فقد جاءت اقل من المعيار المعتمد وهي مدارس السعيدية والبومصطفى ودولية بمؤشر بلغ (٢٢٠, ٣٧٥, ٢٧٥) طالب/ مدرسة على التوالي ,وبسبب انخفاض مؤشر طالب/مدرسة لبعد المدارس مما يؤدي الى ترك الدراسة بعد الابتدائية إضافة الى عدم إمكانية المالية للذهاب بواسطة السيارات كما ان اغلب سكان الريف لا يحبذون دوام أبنائهم من الاناث في نفس المدارس التي توجد فيها الذكور بسبب العادات والأعراف الاجتماعية .

#### جدول (٥)

المؤشرات التربوية للمرحلة الثانوية في ريف مركز قضاء المحاويل للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

ت	اسم القرية	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	مؤشر طالب/مدرسة	مؤشر طالب/مدرسة	مؤشر طالب/شعبة
١	السعيدية	١	٢٢٠	٢٠	٥	٢٢٠	١١	٤٤
٢	البومصطفى	١	٣٧٥	١١	١١	٣٧٥	٣٤	٣٤
٣	دولية	١	٢٧٥	١٨	٧	٢٧٥	١٥	٣٩
٤	البدع الكبير	١	٨٧٠	١٩	١٠	٨٧٠	٤٦	٨٧
	المجموع	٤	١٧٤٠	٦٨	٣٣	٣٦١	٢٦	٥٣

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على : ١- مديرية تربية بابل , قسم تربية المحاويل , بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١ .

#### ٢- الدراسة الميدانية

ب- معيار طالب/مدرس : تبين ان معدل طال/مدرس في ريف مركز قضاء المحاويل للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ بلغ (٢٦) طالب/مدرس وهو اعلى من المعيار المتمد (٢٠) طالب/مدرس كما موضح في جدول(٦) اما على مستوى القرى فقد بلغ المؤشر في قرية السعيدية (١١) طالب/مدرس ةهو اقل من المعيار المعتمد اما في ريف قرية البومصطفى قد بلغ (٣٤)طالب /مدرس وهو اعلى من المعيار المطلوب وان السبب في ارتفاع عدد المدرسين والمدارس هو تم تزويد المدرسة بعدد كبير من المحاضرين في سنة ٢٠٢٠ اما في ريف قرية

دولية فقد بلغ (١٥) طالب/مدرس وهو اقل من المؤشر المطلوب إضافة الى قلة اعداد الطلبة , في حين بلغ مؤشر قرية البدع الكبير (٤٦) طالب/مدرس وهو اعلى من المؤشر المطلوب وان سبب ارتفاع المؤشر الى اعداد الطلبة المرتفع بهذه المدرسة وقلة الكادر التدريسي .

ج- معيار طالب/شعبة : تبين من خلال النظر للجدول (٦) ان معدل طالب/شعبة للمرحلة الثانوية في ريف مركز قضاء المحاويل للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ بلغ (٥٣) طالب/شعبة وهو مؤشر سلبي لانه اعلى من المعيار المعتمد (٣٤) طالب/شعبة اما على مستوى القرى بلغ المؤشر في ريف قرية السعيدية (٤٤) طالب/شعبة وهو غير مطابق للمعيار , وبلغ المؤشر في ريف مركز قرية البومصطفى (٣٤) طالب/شعبة وهو مطابق للمعيار المعتمد , اما في قرية دولية فقد بلغ (٣٩) طالب /شعبة وهو خارج المعيار المعتمد , في حين جاء مؤشر قرية دولية (٨٧) طالب/شعبة وهو مرتفع جداً وهو خارج المعيار المعتمد .

مما سبق لا بد من اعداد تخطيط لمباني المدارس والى وضع سياسات تخطيطية للحفاظ على المباني المدرسية ومتابعة اعمال الصيانة ومن ثم تطويرها بما يلزم من خدمات ومعرفة القائم بالمدارس والمتمثل بالازدحام , ومن خلال الجدول (٦) يتضح لنا ان الأبنية المدرسية في ريف مركز قضاء المحاويل لم يحقق الكفاية الكمية نتيجة لعدم مواكبته للزيادة الحاصلة في عدد المدارس وخاصة في مراحل رياض الأطفال والمدارس الثانوية أي هناك عجز بمقدار (٦) روضة و (٦) مدارس ثانوية ومن المفترض ان تكون للمدارس المتوسطة والثانوية ابنية خاصة بها لكون هاتين المرحلتين متطلبات وتصاميم مختلفة عن المرحلة الابتدائية اذ تحتاج الى مميزات علمية وقاعات حاسوب وقاعات رياضية تتناسب مع أعمارهم وقاعات يتم من خلالها ممارسة العديد من النشاطات مثل القاء الشعر وإقامة المهرجانات ولابداع والابتكارات وغيرها اذ يترتب على ازدواج المدارس العديد من المشاكل منها مشاكسة التلاميذ الذكور للإناث , كذلك حدوث مشاكل ما بين إدارات المدارس الضيف والمدارس الاصلية , وقلة الحصص الواحدة خاصة في فصل الشتاء لقصر طول النهار , فضلاً عن الغاء بعض الدروس الأخيرة , كذلك التأثير السلبي على تغذية التلاميذ بسبب ضغط الدوام الذي ينعكس على ترفيه التلاميذ والطلبة لان الفرصة لا تتعدى ٤ دقائق وبالتالي يقل استيعاب التلاميذ للدروس , كما مشاهدته ميدانياً هو عدم انطباق التصاميم المدرسية في العديد من المدارس في ريف مركز المحاويل ينظر صورة (١)

#### صورة (١)

مدرسة تحت الانشاء في ريف مركز قضاء المحاويل ٢٠٢١

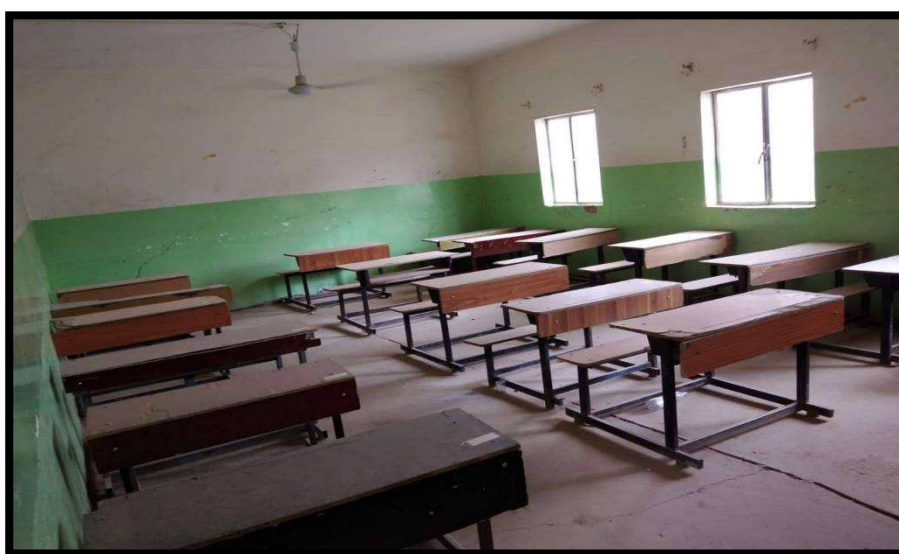


المصدر : الدراسة الميدانية التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٣/١٥

اما من ناحية السقوف للمدارس الابتدائية والثانوية فمن خلال الدراسة الميدانية تبين ان (٤٦%) من المدارس مشيدة من الكونكريت , في حين بلغ نسبة المدارس المشيدة سقوفها من الشيلمان والطابوق (٣٤%) اما على مستوى المدارس الغيرصالحة وذات بنية انشائية ضعيفة باغت نسبتها (٢٠%) من مجموع المدارس في ريف مركز قضاء المحاويل ينظر صورة (٢) .

صورة (٢)

مدرسة مشيدة من الشيلمان في ريف المحاويل لسنة ٢٠٢١



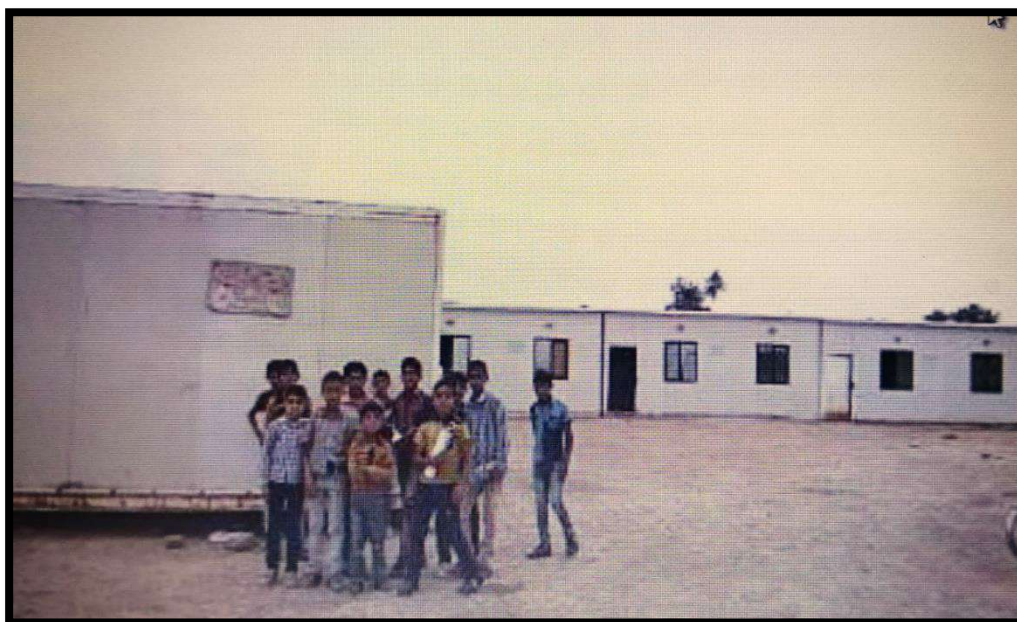
المصدر : الدراسة الميدانية التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢٠

إضافة عن ذلك لابد ان يضم المبنى المدرسي مجموعة من الخدمات العلمية والفنية والترويحة الضرورية للطلبة في سبيل مساعدتهم الشعور بالراحة والنشاط وهذا لم يكن موجوداً في اغلب مدارس منطقة البحث , ومن خلال الزيارة الميدانية تم ملاحظ الباحث الى النقص الحاد في الصحيات وغير صالحة للاستعمال فضلا عن ذلك ان متوسط الصلاحية منها تفتقر الى الشروط الصحية بسبب كثرة الاستخدام وصغر حجمها , كما عدم وجود الحدائق المدرسية في اغلب المدارس على الرغم من وجودها في الريف وسعة الأراضي المخصصة للمدرسة , اذ تساعد الحديقة على توفير الهواء النقي والارتياح لدى الطلبة, وفي منطقة البحث اقتصرت النشاطات الا صافية على النشاط الرياضي والتربية الفنية وتمارس بأسلوب تقليدي , فضلا عن العديد من المدارس لا تمارس النشاط الرياضي بسبب الدوام المزدوج نتيجة توقف العديد من المدارس عن الدوام لعدم صلاحيتها وتم هدمها من قبل الجهات المختصة وبقيت المدارس بدون إنجازها مما ولد ضغط على المدارس باقي المدارس التي تم تشيدها من الكرفانات ينظر صورة (٣) .



صورة (٣)

استعمال الكرفانات في مدرسة الشهيد حامد في ريف مركز قضاء المحاويل لسنة ٢٠٢١



الدراسة الميدانية : التقطت الصورة بتاريخ ١٣/٤/٢٠٢١ .

ثانيا: كفاءة الخدمات الصحية في ريف مركز قضاء المحاويل وسبل تطويرها:

تعد الخدمات الصحية من المقومات الأساسية التي تساهم في تنمية المستوطنات الريفية لارتباطها بالإنسان وان أي اختلاف في مستوياتها يؤثر سلباً على سير النشاطات الاقتصادية والاجتماعية<sup>(١)</sup> وتعد من المعايير المهمة للتنمية كما هو التعليم ويكونان معاً السبب المباشر للنمو البشري والمستدام في نفس الوقت<sup>(٢)</sup>, ولإظهار كفاءة الخدمات الصحية في منطقة الدراسة من خلال الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية مع سكان ريف مركز المحاويل يظهر تدني في مستوى الخدمات الصحية كماً ونوعاً في منطقة الدراسة اذ ينعدم وجود المراكز الصحية والبيوت الصحية والمستشفى في معظم قرى منطقة البحث, فمن خلال المقابلات الشخصية لمعرفة درجة رضا السكان تبين ان (٩٥%) من سكان الريف قد صوتوا الى عدم رضاهم عن الخدمات الصحية لعدم توفر المؤسسات الصحية ولا حتى بيت صحي في معظم قرى ريف منطقة البحث وابدى (٥%) رضاهم بدرجة قليلة وذلك من خلال حملات الصحية الجواله التي تقيمها وزارة الصحة سنوياً , ومما سبق ينبغي النهوض بواقع الخدمات الصحية في ريف مركز المحاويل من خلال خطة استراتيجية تهدف الى النهوض بالواقع الصحي في الريف من خلال انشاء مراكز صحية او بيوت صحية في بعض القرى ذات الحجم السكاني المرتفع وحسب مقتضيات المصلحة العامة

١ ) عباس عبدالحسن العيداني, قاسم مطر الخالدي , واقع الخدمات العامة لسكان ريف قضاء الشطرة وعلاقتها الإقليمية , مجلة اداب البصرة , جامعة البصرة , العدد ٥٦ , ٢٠١١ , ص٢٤٩ .

٢) المعتصم بالله الجورانه , ديمه محمد وصوص , التنمية البشرية المستدامة والنظم التعليمية , ط١, دار الخليج للنشر والتوزيع , عمان, الأردن , ٢٠١٥, ص١١٤ .



وكحل مؤقت في الوقت الحاضر من اجل تقديم بعض الخدمات الى سكان منطقة البحث إضافة الى التوجه نحو فتح ردهات لولادة وصالة للطوارئ في كل قرية ومرابطة سيارة اسعاف والقيام بالعديد من الحملات التوعوية الصحية.

• خطة تطوير واقع الخدمات التعليمية في ريف مركز قضاء المحاويل لسنة ٢٠٢١ .

ان التخطيط يؤدي الى تقدير الاحتياجات المستقبلية من كافة الخدمات التعليمية والصحية ويساهم في وضع تخطيط للخدمات بصورة كافية وذات كفاءة عالية والتي بدورها تسهم في تعزيز اتجاهات التنمية التعليمية والصحية ومن ثم المساهمة في تحسين الواقع الاقتصادي في الريف , ويتم ذلك من خلال اقتراح معايير خاصة بالريف وهي نصف المعايير الحالية وذلك لمراعاة توزيع القرى المتباعدة والمتناثرة , ويتم ذلك من خلال الاعتماد في توزيعها على أهمية مواقعها اذ تخدم اكبر القرى , فضلا عن اختيار اكبرها حجماً , اذ تم الاعتماد على سنة ٢٠٢١ ويمكن الاستفادة منها في السنوات اللاحقة ينظر جدول (٦) بخصوص رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية بحسب الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لأنها تجربة جديدة ومن المفترض على الجهات الرسمية ذات العلاقة ان تخوض بها , فمن ناحية رياض الأطفال حسب المعايير المقترحة من قبل الباحث وفق الجدول (٦) تكون الحاجة لرياض الأطفال هي (١٣)روضة في سبيل انصاف العديد من القرى المتناثرة سوف يتم توزيع (١٣) روضة بحيث تخدم اكبر عدد ممكن سكان منطقة البحث .

جدول (٦)

خطة التطوير المقترحة لسنة ٢٠٢١ لتقدير الحاجة من رياض أطفال والمدارس الابتدائية والثانوية في ريف مركز

قضاء المحاويل

الثانوي		الابتدائية		رياض اطفال		عدد السكان لعام ٢٠٢١	الوحدة الإدارية
الحاجة الفعلية	الموجود	الحاجة الفعلية	الموجود	الحاجة الفعلية	الموجود		
١٣	٤	٢٥	١٢	١٣	٠	٣١٩٢٢	ريف مركز قضاء المحاويل

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على: ١- معايير مقترحة (روضة / ٢٥٠٠ نسمة , مدرسة ابتدائية / ١٢٥٠ نسمة , مدرسة ثانوية / ٢٥٠٠ نسمة ) ٢- مديرية تربية بابل , قسم تربية المحاويل , بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢١ .  
٣-الدراسة الميدانية: مقابلة شخصية مع مبرمج علي كريم وحدة التخطيط في قسم تربية المحاويل بتاريخ ١٥/١٢/٢٠٢١ .  
اما المرحلة الابتدائية والتي بموجبها تحديد المعيار المقترح توفير مدرسة لكل تجمع سكاني (١٢٥٠) نسمة وعلى وفق هذا المعيار تكون حصة ريف مركز قضاء المحاويل هي (٢٥)مدرسة ابتدائية مطروحاً منها المدارس الموجودة في الواقع اذ تكون الحاجة الفعلية الى (١٢) مدرسة ابتدائية , وحدد المعيار المقترح توفير مدرسة ثانوية واحدة لكل تجمع سكاني يصل الى (٢٥٠٠)نسمة وعلى وفق هذا المعيار تكون حاجة ريف مركز قضاء المحاويل الى (١٣)مدرسة ثانوية مطروحاً منها (٦) مدارس العدد الموجود في الواقع فيصبح (٧)مدرسة ثانوية .

**الاستنتاجات:** توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات التي تتعلق بواقع الخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية) في مركز قضاء المحاويل ويمكن ايضاحها بمايلي:

- ١- ان موقع منطقة البحث تقع ضمن منطقة السهل الرسوبي والذي يتصف بوفرة المياه السطحية من خلال تفرع جدول المحاويل من الجهة الشرقية لنهر الفرات، الذي يعد عامل مشجع لاستقرار السكن وجذب السكان فيها اذ بلغ عدد سكان ريف مركز قضاء المحاويل (٣١٩٢٢) نسمة حسب تقديرات السكان لسنة ٢٠٢١.
- ٢- تباين الكثافة السكانية في قرى ريف مركز المحاويل من قرية الى أخرى
- ٣- تعاني منطقة البحث من نقص حاد في الخدمات التعليمية ومنها ينعدم وجود رياض أطفال، إضافة عن ذلك النقص في المدارس ومنها المدراس الثانوية بصورة خاصة وتمتاز بعدم توزيعها بصورة عادلة .
- ٤- تمتاز منطقة البحث بعدم وجود الخدمات الصحية في اغلب قرى ريف مركز المحاويل ومنها المراكز الصحية والبيوت الصحية مما دفع سكان الريف التوجه الى ما متوفر من خدمات صحية في مدينة المحاويل مما سبب ضغط على الخدمات الصحية في المدينة.
- ٥- تمتاز منطقة البحث في ارتفاع نسبة عدم الالتحاق الى المدارس من فئة الاناث وخاصة الدراسة المتوسطة والثانوية، وخاصة بعد عام ٢٠١٥ بسبب الدوام المزدوج في اغلب مدارس ريف مركز المحاويل.
- ٦- لقد اثرت العوامل البشرية ولاسيما الاقتصادية على مستوى التعليم بسبب انخفاض المستوى المعيشي لسكان ريف مركز قضاء المحاويل.

**المقترحات :** من خلال معطيات البحث نوصي ببعض المقترحات منها :

- ١- ضرورة توزيع المدارس بحسب الكثافة السكانية لكل قرية أسس مكانية تضمن الوصول وكما موضح في خطة تطوير الخدمات التعليمية والتوجه الى عدم العمل بمبدأ الدوام المزدوج.
- ٢- التوجه الى فتح مراكز صحية او بيوت صحية في بعض القرى ذات الكثافة السكانية العالية مثل قرى(السعيدية ، الشيتية ، دوليبة ، أبو بلاو ، خنفارة ) .
- ٣- ضرورة انشاء رياض أطفال وتوزيعها بحسب الكثافة السكانية لكل قرية والتي يقترح الباحث انشاء (١٣) روضة ويمكن الاستفادة من هذا العدد في السنوات اللاحقة.
- ٤- رفع المستوى الثقافي لدى سكان ريف مركز المحاويل وتشجيعهم على الالتحاق الى المدارس وخاصة فئة الاناث.
- ٥- الاهتمام بالبنية التحتية للمدارس وتأهيلها وتوفير المستلزمات الضرورية لها من ماء وكهرباء وحدائق مدرسة وساحات الرياضة، وتوفير بعض المختبرات وجميع الوسائل التعليمية والمكتبات والحاسوب.
- ٦- يتطلب من مديرية تربية بابل توزيع الكادر التعليمي بصورة عادلة على المدارس وتحديد الاختصاصات المطلوبة الغير متوفرة في كل مدرسة وسد النقص الحاصل من خلال اجراء التعيينات.

المصادر:

١. بشرا إبراهيم لطيف وزملائه وآخرون، خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التنموية) ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٩.
٢. الجورانه ، المعتمد بالله، ديمه محمد وصوص ، التنمية البشرية المستدامة والنظم التعليمية ، ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ٢٠١٥.
٣. الدليمي ، خلف حسين علي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية ، ط١، دار الصفا للنشر ، عمان ، ٢٠٠٩ .
٤. السعدي ،عباس فاضل السعدي ، التغير الكمي والنوعي للخدمات التعليمية في العراق ، مجلة دراسات الأجيال ، العدد الأول ، بغداد ، ١٩٩٠.
٥. عوض يوسف الحداد، دليل البحث الجغرافي العلمي، ط١، المكتبة الوطنية بنغازي ، ٢٠٠٣.
٦. العيداني ،عباس عبد الحسن ، قاسم مطر الخالدي ، واقع الخدمات العامة لسكان ريف قضاء الشطرة وعلاقتها الإقليمية ، مجلة اداب البصرة ، جامعة البصرة ، العدد ٥٦ ، ٢٠١١ ،
٧. غنيم ، خالد إسماعيل، مشكلات تربوية معاصرة ، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، ٢٠٠٦.
٨. غنيم ،عثمان محمد ، تخطيط استخدامات الأرض الريفي والحضري ، ط١، دار صفاء عمان ، ٢٠٠٨ .
٩. قلادة، فؤاد سليمان، الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم، ط١ ، مكتبة بيان المعرفة، الإسكندرية ، ٢٠٠٥.
١٠. الكناني كامل كاظم بشير ، احمد عبد السلام خشن الجابري، استخدام منهجية التحليل المكاني في تقييم الملائمة للتوسع الحضري لمدينة الكويت، مجلة كلية التربية، العدد الثاني عشر ، ٢٠١٢.
١١. مديرية تربية بابل ، قسم تربية المحاويل ، وحدة التخطيط ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢١
١٢. مزعل ، جمال أسد ، نظام التعميم في العراق ، مديرية دار الكتب ، جامعو الموصل ، ١٩٩٢.
١٣. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء بابل ، تقديرات السكان لسنة (بيانات غير منشورة) ٢٠٢١.
١٤. وزارة التربية ، مديرية تربية بابل ، قسم تربية المحاويل ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ .

المصادر باللغة الإنكليزية :

1. Bushra Ibrahim Latif and his colleagues and others, Cities Services (a study in developmental geography) I \, Modern Book Foundation, ٢٠٠٩
2. Al-Jurana, Al-Mu'tasim Billah, Dima Muhammad Wassous, Sustainable Human Development and Educational Systems, \st Edition, Gulf House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, ٢٠١٥
3. Al-Dulaimi, Khalaf Hussain Ali, Planning Community Services and Infrastructure, \st floor, Dar Al-Safa Publishing, Amman, ٢٠٠٩
4. Al-Saadi, Abbas Fadel Al-Saadi, Quantitative and Qualitative Change of Educational Services in Iraq, Journal of Generations Studies, No. \, Baghdad, ١٩٩٠.
5. Awad Yousef Al-Haddad, Guide to Scientific Geographical Research, \st Edition, National Library, Benghazi, ٢٠٠٣

6. Al-Eidani, Abbas Abdul-Hassan, Qasim Matar Al-Khalidi, The Reality of Public Services for the Population of the Rural District of Shatra District and its Regional Relationship, Basra Literature Journal, University of Basra, No. ٥٦, ٢٠١١
7. Ghoneim, Khaled Ismail, Contemporary Educational Problems, i ١, Academic Book Center, Amman, ٢٠٠٦
8. Ghoneim, Othman Muhammad, Rural and Urban Land Use Planning, ١st Edition, Dar Safaa Amman, ٢٠٠٨
9. Colada, Fouad Suleiman, Educational Objectives, Standards, and Evaluation Methods, ١st Edition, Bayan al-Maarifa Library, Alexandria, ٢٠٠٥
10. Al-Kinani Kamel Kazem Bashir, Ahmed Abdul-Salam Khashin Al-Jabri, Using Spatial Analysis Methodology in Assessing Suitability for Urban Expansion of Kut City, Journal of the College of Education, No. ١٢, ٢٠١٢
11. Babel Education Directorate, Al Mahaweel Breeding Department, Planning Unit, unpublished data for the year ٢٠٢١
12. Mazal, Jamal Asad, The Circular System in Iraq, Directorate of Dar al-Kutub, Mosul Collectors, ١٩٩٢
13. Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Babylon Statistics Directorate, population estimates for the year (unpublished data) ٢٠٢١
14. The Ministry of Education, Babel Education Directorate, Al Mahaweel Education Department, Planning Division, unpublished data, ٢٠٢١